في بلاد العرب أوطاني

■ في بلاد العرب أوطاني مسموحٌ بالخلاف والنزاع دونما سؤال، لكن إياك أن تقرب السياسة بحال.

في بلاد العرب أوطاني (في العراق) يموت الآلاف بلا ذكرٍ أو بيان.

في بلاد العرب أوطاني يتباهى العربي بزوجته الجميلة ويباهي علماً بأنه على هامش الحياة وبلا إنجازات عظام.

في بلاد العرب أوطاني الأمس واليوم والغد سيّان، ولا أحد يأبه بشعرك يا شاعر يا فنان، بل أنت عبء ثقيلٌ على الأوطان.

في بلاد العرب أوطاني يكثر العبوس وتكثر الأنات، ولا يهم أحداً ذكاؤك أو خبرتك أو حتى الإتقان، المهم أنك ابن فلان أو قريب علان.

في بلاد العرب أوطاني ينادون بالحرية والإنصاف ويتحدثون عن حقوق المرأة بتعصب وهيجان.

في بلاد العرب أوطاني كثيراً ما نتحدث عن الفعال ونتابع الأغاني أكثر مما هو حاصلٌ في العراق.

في بلاد العرب أوطاني كل شيء مضبوطٌ بالميزان وإياك أن تقرأ كتاباً في سيارةٍ أو ترام، فشبابُ العرب اعتادوا النميمة لا البيان.

في بلاد العرب أوطاني أنجز عملك ولا تأبه بالإتقان واقض جل وقتك في أحلام اليقظة والغفلان.

في بلاد العرب أوطاني لكل شابٍ وفتاةٍ مطربٌ وفنان والكل يغني ويرقص على الأنغام.

في بلاد العرب أوطاني تمتلىء صدور الأقربين بالأضغان ولا يهمهم كثيراً إن كنت موهوباً أو فنان، بل المهم كم تحصل من الأموال.

في بلاد العرب أوطاني نم للظهر ولا تأبه بالأوقات واسترق النظر لهذه وتلك دونما حياء.

في بلاد العرب أوطاني اشك ليل نهار من وحشية الأقدار، وتحدث في الاقتصاد.. في الطبخ والدين وفي كل مجال، فالصادقون تتلقاهم الشعوب العربية بالأحضان.

في بلاد العرب أوطاني يجيدون العلاقات الغرامية في الخفاء ويتشدقون ويفخرون بكل ما كان وسيكون.

في بلاد العرب أوطاني bodyوminijob والله يسترنا مما هو آت.

في بلاد العرب أوطاني ينتظرون منك زلة أو غفلان، وكم من الغافلات.

في بلاد العرب أوطاني، إذ لم تعد تفرق على الطريق بين تلك الفتاة وهذا الشاب الرقيق.

في بلاد العرب أوطاني مزق قصيدتي ونم تحت اللحاف يا مبدع يا فنان. يا ابن القرن العشرين!

أنا وأنت والكل سيان

لمى القاسم ـ فلسطين
رسالة على البريد الالكتروني

توريث السلطة يكون طيبا اذا كان الاصل حسنا

■ توريث السلطة لابن الحاكم نعارضها من حيث المبدأ، فقد كان أول من سن شريعتها في الاسلام هو معاوية بن أبي سفيان عندما عين ابنه يزيد فوقف خطيبه قائلا: أذا هلك هذا، وأشار الى معاوية، فهذا يخلفه، وأشار الى يزيد ومن لا يوافق على ذلك فله هذا، وأشار الى سيفه.

ولكن عند التأمل في النتائج نرى مثلا في سورية، ان البلاد بقيت تسير على النهج المألوف الذي اعتاد عليه الناس، وهذا أمر حسن عندما تكون البلاد تجتاز مرحلة صعبة ومن مصلحتها تجنب حدوث تغييرات رئيسية اثناء ذلك.

وهنا يمكن ان نقول لو ان الرئيس جمال عبد الناصر مثلا عين ابنه ليسير بالبلاد على سياسة والده ويواصل ثورته، أما كان هذا أفضل بكثير من القاء زمام الامور الى من قلب الاوضاع رأسا على عقب ومن ثم قضى على معظم انجازات الثورة المصرية الاجتماعية والسياسية. ليت الرئيس جمال عبد الناصر ورث ابنه، ولو انه فعل لتغير وجه التاريخ المعاصر في الشرق الاوسط والى الافضل.

د. فؤاد حداد
لندن

يجب محاسبة من تآمروا على فلسطين والعراق

■ ان من تآمروا على فلسطين والعراق لا يمكن ان يقفوا مع المقاومة في لبنان. العالم العربي منطقة شاسعة حباها الله بكل شيء من موقع استراتيجي وغني واراض واسعة صالحة للزراعة والمياه الضرورية وطاقة بشرية اي ان كل مقومات التقدم متوفرة لديها مشكلتها في قادتها الذين اختاروا طريقة الاستسلام والارتماء في احضان امريكا واسرائيل والغرب عموما بدون قيد او شرط ضد رغبة شعوبهم وكل من يرفع رأسه عاليا رافضا الهيمنة والغطرسة من جهة والتسلط والقمع والاستبداد والاستعباد من جهة اخرى.

مغامرات غير محسوبة هكذا اتهم النظام السعودي والمصري والاردني علنا المقاومة في لبنان بقيادة الزعيم حسن نصر الله مفضلين الوقوف مع اسرائيل وهمجيتها وارهابها واجرامها ضد المقاومين في فلسطين ولبنان، مقابل حماية ما يتمتعون به من سلطة وجاه شعارهم «انا ومن بعدي الطوفان».

اما الانظمة الاخرى فقد فضلت الصمت في العلن اما في الكواليس فاتخذت موقفا آخر لصالح الهجمة الامريكية ـ الصهيونية على الامة واهم الدلائل ما وصل اليه العراق من دمار وقتل على الهوية وسرقة وفوضى بفضل النظام الرسمي العربي الذي سخر كل شيء خدمة للمشروع الامريكي في تدمير العراق واحتلاله وتحريره من كل مقومات الدولة وتنصيب من جاؤوا معه على متن دبابة وادوات قتله واجرامه وقد كان اخرها يثير الاشمئزاز والاستغراب في ان واحد هو ما صرح به المالكي امام الكونغرس الامريكي «ان الشعب العراقي قد ذاق طعم الحرية». يا للمصيبة، بالاضافة الى رئيس البرلمان الذي اتهم قوى خارجية بزعزعة استقرار العراق متناسيا ان كل ما يعيشه العراق وشعبه الكريم هو بفعل الاحتلال الامريكي وذنبه البريطاني بالاضافة الى عبيدهم الصغار.

ان المقاومة الباسلة في فلسطين والعراق ولبنان لها اهداف واضحة ومشروعة والمتمثلة في تحرير الارض واطلاق سراح السجناء والعيش في عزة وكرامة. فالهجمة الصهيوامريكية على الامة العربية قد بينت بكل وضوح الشعارات الزائفة واسقطت كل الاقنعة التي كان يختبىء وراءها الزعماء العرب واهدارهم المبالغ الطائلة لشراء بقايا الاسلحة وانعاش الاقتصاد الامريكي والصهيوني والغربي عموما، وما ابرمه السعوديون مؤخرا مع كل من بريطانيا وفرنسا في مجال الدفاع بأرقام فلكية يبين ذلك.

اذن اين العلماء من هذا التبذير؟ ام هم مستعدون للفتاوى التي ما اتى الله بها من سلطان فقط، ولن يقتنع بها احد وكان آخرها ما اعلنه الشيخ عبد الله بن جبير ضد حزب الله ومقاومته البطولية. المخططات الامريكية واضحة ولا تقبل الشك وسوف لن تقبل بأقل من الاستسلام وكل من ينتظر الحلول من مجلس «الامن» او غيره او المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك فهو خاطىء تماما ولعله يراد بها السخرية والاستهزاء من العرب وما مؤتمر روما وما آل اليه بسبب اصرار واشنطن على عدم قبول وقف اطلاق النار وتسليمها لاسرائيل اسلحة فتاكة لزيادة اجرامها الذي طال القوات الاممية واكتفائها بالاسف.

محمد بلحومة
وجدة ـ المغرب

السودان: امة الجباه السمر

■ ولنا الجباه السمر تنضح عزة.. وسماء تحتقر الهوان بعيدا. هكذا قال الشاعر العربي فخورا بسمرته وانفته وشهامته ورجولته وبياض قلبه ونقاوة سريرته.

اليوم السودان ارض الخيرات والشعب العظيم وشقيق العرب من صنعاء الى نواكشوط مهدد بانتهاك سيادته اثر قرار جائر من الامم القوية صاحبة النفوذ في مجلس الامن.

وامام صمتكم المعهود الذي ما عهدناه في تاريخكم المجيد زمن الفوارس وكر الرجال واي رجال. آه يا عرب، فبعد فشل مشروع الشرق الاوسط اللقيط يسعون اليوم الى مشروع افريقيا جديدة، لكنهم نسوا او تناسوا ان بافريقيا الصحراء الكبرى والادغال والاشباح والجبال والرجال واهل السودان ادرى بشعابها ومفازاتها واحراشها فالسودان في افريقيا يا سيدة رايس و«افريقيا امنا» قديمة العهد في الوجود نضالا وحضارة وتاريخا وليست «ماما امريكا» من العالم الجديد المتغطرس.

احمد حمودة
تونس

عباءة نصر الله واسمال القادة العرب

■ حسن نصر الله.. هذا الرجل الذي اطل على الأمتين العربية والإسلامية بكلماته وخطاباته النارية التي يوجهها دائما إلى قلب إسرائيل وأمريكا وعدوانهما وغطرستهما، تارة مهددا وتارة مشجعا للمقاومة وتارة واعدا بالحرية للأسرى وأخرى بالنصر في هذه الحرب، وفي نفس الوقت يقول سننتصر ولا أقول سنعيد جميع الأراضي العربية المغتصبة لكن سننال هدفنا من العدو.

وفعلا حدث ما وعد وتحقق ما حلم، ففي البداية النصر في عام 2000 والانسحاب الإسرائيلي، ومن ثم خطف الجنديين الإسرائيليين لاستبدالهما بأسرى لبنان في إسرائيل لتسمى بعملية الوعد والصادق، ومن ثم تعلن عليه وعلى جل لبنان حربا فتاكة موازية للإفراط في استخدام القوة، ليطل مصرحا انه الآن ستضرب البارجة الإسرائيلية في عرض البحر ويحدث هذا. وتضع المعركة بل الحرب أوزارها بعد أن استمرت لـ 33 يوماً بين حزب الله الجنوبي وبين الكيان الإسرائيلي وبمساعدة علنية وصارخة من قبل أمريكا لإسرائيل ومع هذا يكون النصر حليف لبنان، ويخرج هذا الرجل الصديق في نهاية الحرب واعدا مرة أخرى حاملا على عاتقه تعويض من دمر منزله أو تضرر، وأيضا يفي ويصدق في وعده.

فأي رجل هذا في عصر البؤس وبيع المواقف؟ أي حامل لهم وطنه وأرضه السليبة مع حزبه في عهد باتت تباع فيه الأنفس؟ وأي تمسك في الدين والعقيدة في زمن أصبح القابض على دينه كالقابض على جمرة من نار؟ وأي وعود اعجازية قدم هذا الرجل لشعبه وللعالم وفي نفس الوقت تتحقق تباعا بعون الله وصمود محبيه؟ عله استحق أن يلقب بصديق هذا العصر، وأمير هذه الأمة، ومنتصر هذا العالم، وقالب لمعادلات وموازين الدول العظمى. لكن السؤال.. ما الحائل بين القادة العرب وبين نهج هذا الرجل؟ علها العولة أو معاهدات السلام الواهية والمخترقة من قبل الإسرائيليين لا من قبلهم، فان كان الأمر هكذا وهو كذا فماذا ينتظر الساسة؟ أهي عودة الأقصى حرا بمعاهدات السلام، ام عودة الجولان أم مزارع شبعا؟ أم ينتظرون الشرق الأوسط الجديد من منظور غربي فعله يمنحهم ما لم تمنحهم بلدانهم؟ لنقل إن كان هذا ما ينتظرون فعلهم ينتظرون عودة فرعون إلى الأرض!! أو غير هذا من المعجزات.

خيرية رضوان يحيى
جنين ـ فلسطين

سقط السقوط

اني انا العائد
كالغول يحكم العالم العربي
من خلف النور الخافت اظهر
اما تعبتم من فروسية الليل
لاقف في وجه العواصف
ترف هي فروسيتكم وحربكم
اني انا الصارخ.. الطارح
بين احضان المرايا
المساح
وسيوفكم الطويلة لا تجيد
من كواهل الاطفال ثقل الهزيمة
المقطع الا في رقاب اخواتكم
اني الأنا
اما تعبتم من ريح النتن في
وقلبي رفقي
احشائكم
حكام القيل والقال
خمسون عاما ونحن ننتظر على ايديكم
حكام الكرسي المكسور
يوم اعلان عودة الكرامة
حكام الحطة والعار
خمسون عاما ونحن نستعد للحرب
عدت لاغسل يا وطني
خمسون عاما من الذل والمرارة

قاسم شما
المانيا

الحلم الامريكي: كردستان سادس احتياطي للنفط في العالم

■ عملت الادارة الامريكية ومنذ اليوم الأول للاحتلال على تقسيم العراق بفرضها نظاما سياسيا طائفيا، وأولت المسؤولية الشكلية في المناطق المهمة الغنية بالثروات الى نخبة اقطاعية عُرفت بميولها الانفصالية والتبعية ووعدتهم بدول واعلام جديدة ينام سكانها على بحيرات من النفط.

لم يعد خافيا على أحد بأن نجاح قيام دولة في الجنوب يعتمد على قدرة الحكيم وفريقه من تأمين وتنفيذ التجزئة المطلوبة. ولم يبق خافيا أيضا على أحد بأن قيام دولة كردية مستقلة هو احد الاجزاء في المخطط الامبريالي، ويعتمد على استطاعة البارازاني والطالباني السيطرة على كركوك وحقولها النفطية والغازية.

ان انزال العلم العراقي من المباني في الشمال لم يكن عملا اعتباطيا أو رسالة من وحي نزل قبل ساعات على مسعود البارازاني يطلب منه ذلك. انه الحلم الامريكي والوحي كان قد نزل فعلا ومنذ اليوم الاول للاحتلال وهدم الدولة العراقية. انه الوحي جورج بوش حين جاء برسالته الشرق اوسطية.

لقد كانت بداية الحلم الامريكي في هذا المجال، هو في تقريب اعداء الأمس. وهكذا اصبح السيدان البارازاني والطالباني برغم العداوة القديمة حلفاء الظرف الامريكي وانيطت بهما مهمة ضم مدينة كركوك والبدء بالتنقيب على النفط في المناطق الاخرى من شمال الوطن، بالاضافة الى «تنظيفها» عنصريا من الاقوام العراقية الاخرى كالعرب والتركمان، وهذا قد يغيض الائتلاف العراقي وتركيا وسيكون لهذا الحدث المهم يوما حديث.

لا أحد ينكر الوجود الكردي في هذة المدينة، ولكن من اللامعقول عدم اعطاء الاهمية لتركمان العراق وتهميش نسبتهم التي هي الاغلبية.

لا أحد ينكر بعد رفض الملا البارزاني الاب من الاعتراف بعراقية كركوك ورد فعل الحكومة العراقية بتهجير الكثير من الكرد والتركمان وجلب المزارعين من الجنوب. لا أحد ينكر أهمية اعطاء الخصوصية لحكم ذاتي للشعب الكردي، ولكن ليس على حساب العراق وحقوق العراقيين من عرب وتركمان وما يملكونة باسم الوطن من ثروات نفطية في كركوك. ان العراق علما ودولة أغلى بكثير من النفط. لقد سجل التاريخ عبارة لجورج كليمونصو قالها بعد معاهدة «سايسكس ـ بيكو» السيئة الصيت، والتي تقاسم بها الحلفاء ثروات المنطقة ندعو من خلالها السيد مسعود البارازاني التأمل والتفكير بما تعنية. لقد قال: «ان قطرة من البترول تساوي قطرة من الدم». ان كلام جورج كليمنصو هو نفس كلام جورج بوش وأن تغير الزمن. أن ما يريده الاحتلال هو النفط، ولايهمة الدم العراقي ان سال.

ان انزال علم الوطن من سماء كردستان العراق وحد لا يحقق الحلم الامريكي في سرقة ثروات الشعب. ان كركوك هي بحد ذاتها راية العراق العالية بكردها وعربها وتركمانيها، وان قطرة من دماء اهلها أغلى من أبار العراق وان اجتمعت بكاملها.

أمير المفرجي
رسالة على البريد الالكتروني

الانتخابات اليمنية.. الى أين؟

■ سؤال سبق، أن طرحناه، على الرأي العام اليمني، في مناسبات إنتخابية مر بها اليمن.. حاولنا من خلاله، عكس وجهة نظر خاصة، لما شاهدناه وعايشناه، في التجارب الانتخابية الماضية، والتي عادة ما كانت تنتهي، بفوز كاسح لحزب المؤتمر الشعبي العام، يصعب على احزاب الساحة اليمنية الاخرى، مجاراته ..لا لشيء، بل لان هنالك من العوامل والاسباب التي ساعدت على هكذا تفوق لـ(المؤتمر)، ما يصعب على العبد لله ـ كاتب هذه السطور ـ البوح بها، في هذا المقام، خاصة ونحن نعيش، تجربة إنتخابية متجددة.

وعلى غير سابقاتها من التجارب الشبيهة.. فلم يعد مرشح المعارضة اليمنية؛ ذلك الشخص، الذي يخضع لرغبة (الحاكم).. ولم تعد كذلك، حصص احزاب المعارضة، من حيث المساحة الدعائية متفاوتة، بشكل ملفت للنظر، كما كان في السابق.. كما ان وسائل الاعلام الاخرى.. لم تعد تحت السيطرة شبه (الكاملة) للحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام).. كل هذه (التحسينات) التي طرأت على إنتخابات ايلول (سبتمبر) 2006م .. أكانت الرئاسية، أم المحلية.. لا شك، ستؤثر على النتيجة العامة في خاتمة المطاف.. ولا نستبعد، ان يكون التنافس، على أشده، في المحافظات الجنوبية، على وجه الخصوص.. كون مرشح الرئاسة، ينحدر من تلك المحافظات بل من محافظة، هي الاكبر، على الاطلاق، مساحة وثروات طبيعية ومخزونا مائيا إستراتيجيا، ناهيكم عن ما تتميز به محافظة حضرموت (مسقط رأس المرشح المعارض مهندس فيصل عثمان بن شملان) من عمق حضاري وتراثي أصيل... و.. و.. قلما نجد مثيلا له، في محافظات اليمن الاخرى.

هذه المرة لن تكون إنتخابات توفيقية حسب رغبة (الحاكم)! ولن تخضع للرغبات والعواطف (الجياشة) التي اشتهر بها (بعض) اهل الشمال، في اكثر من محطة وموقف وتجربة إنتخابية وغير إنتخابية!!.. ولن تأتي الرياح بما تشتهيه تلك الرغبات والتطلعات، ذات النزعة الاستحواذية التي تميزت بها سلوكيات (بعض) القوم في بعض المحافظات اليمنية ـ لا داعي لتحديدها بالاسم لعدم اللياقة ـ بل ستكسبها التحسينات التي اتيت على ذكرها، زخما تنافسيا (ديمقراطيا) هو الاول، من نوعه، ليس فقط، على مستوى اليمن، بل والمنطقة برمتها وهو بحد ذاته يعتبر حراكا ديمقراطيا متقدما، ربما، تستفيد منه، بعض دول الجوار على وجه الخصوص.. ولكن ينبغي علينا التنبيه والتحذير من اي اعمال او سلوكيات، تتقاطع وهذا العمل الديمقراطي المرتقب! والتي شهدنا بعضا منها، في سابق التجربة لأن ذلك ـ لو حدث لا سمح الله ـ لن يفسر، إلا باعتباره عملا منافيا للاخلاق والاداب العامة التي ينبغي ان يتصف بها (هذا) او (ذاك) من المتنافسين، على مقاعد المحليات او الرئاسة.. ويصب في خانة تأجيج او تأزيم الاوضاع لخدمة طرف دون آخر طبعا لن يلجأ الى هكذا سلوك شاذ، إلا فاقدو الثقة بانفسهم اولا! .. ونتمنى ان يلتزم الجميع، بقواعد العمل الديمقراطي المتعارف عليها، وان يتسلحوا بروح (رياضية) عالية، عند الاخفاق.. او حتى الشعور بالاخفاق. فالديمقراطية تعني القبول بالآخر. اللهم جنب اليمن الشحناء والفتن، ما ظهر منها وما بطن.. اللهم آمين يا رب العالمين.

الخضر الحسني

العلم وحضارة العراق في خطر!!

■ ما أن تدخل إلى باحة الجامعة المستنصرية تلك الجامعة التي سميت باسم الخليفة العباسي المستنصر بالله 1226 ـ 1242 وهو الخليفة السادس والثلاثون لحكم بني العباس تلك الجامعة التي كانت وديعة هادئة هانئة ساكنة للعلم والمعارف أصبحت اليوم في حال سيئ لم يشهده تاريخ العراق القديم والحديث فلم يكن التعليم في يوم من الأيام تختص به طائفة أو عرق لون أو فئة اللهم إلا الرغبة في طلب العلم شرطها الأول وشرطها الأخير...اليوم الجامعة صارت منبرا حرا لكل ما هو طائفي وساحة لصراع طائفي يختلف في الأهداف والمسميات وصلت إلى الحد الذي يقتل الطلبة كونهم من المحافظة (س) أو الدولة (ص) وكثير من طلاب الكرخ تركوا الدراسة وهم في الصف المنتهي لتلقيهم التهديد بالقتل أو الاختطاف.

الجامعة التي تخرج منها الأدباء والعلماء والأطباء والمهندسون أصبحت قاعاتها ضاجة بكل أنواع الشعارات يؤجّجها محتل بغيض جاء ليغير طباع أبناء البلد ويزرع بذور الفتنة ويجعلهم لا يتقبلون بعضهم البعض يقف وراء ذلك أقزام من المحسوبين على السياسيين الضالعين في شراكات الحرام من سرقة النفط العراقي وبيعه في أسواق النخاسة والعهر العربي والذي يغذي نار الفتنة كما أثبتته الوقائع كما صرح أحدهم من بلاده وراء القتل الطائفي (انه لا يهدأ لدولته بال إن لم ير دماء العراقيين تملأ الشوارع).

سيدي الوزير أنت تقول إن اكثر من 1500 أستاذ جامعي غادروا العراق خلال العطلة الصيفية، هذا الرقم المخيف ماذا يعني لك؟ أتصور ان هذا ليس مهما بالنسبة لك ذلك لم يهز لك شارب، أتعلم يا سيادة الوزير ان طلبة الدور الثاني لا يستطيعون أن يعبروا من جانب الكرخ الى الرصافة بسبب التهديد بالقتل ماذا أعددت من خطط؟ ولو كثرت الخطط فأصبحت تفوق عدد القطط وتتشابه علينا أسماؤها وألوانها فلا نكاد نمسي على خطة حتى نصبح على اخرى ـ ان اكثر طلبة الجامعة هم من جانب الكرخ ان منصبك والقسم الذي اقسمته ان يكون كل العراق في حدقة عينك وأنت لا تستطيع تأمين الحماية لأركان وزارتك ولا تستطيع تأمين جو دراسي لطلبتك ولا تستطيع ان تجعل الحرم الجامعي خالصا للدراسة ولا تستطيع دفع عمليات القتل عن الأساتذة نحن لسنا بحاجة لان نعرف عدد الأساتذة الذين فروا اتقاء القتل نحن بحاجة ان تقول أنا لا أستطيع وتضع النقاط على الحروف قل لي بربك ماذا بقي لديك من شيء تقوله لنا؟ نحن نريد لابنائنا ان يعيشوا جوا دراسيا لائقا وأنت لا تستطيع تأمينه.

ندعوك ان تودع المسؤولية بكل شفافية ان كان ليس لك به غاية فمن العيب ان ترتقي ما هو ليس لك وهل من دليل اكثر مما قلته أنت؟ التعليم في خطر وأبناؤنا في خطر.

عبيد حسين سعيد
رسالة على البريد الالكتروني

الى اصحاب المقام والفخامة و..!

■ ترون ماذا يحدث في فلسطين، اخشى ان يكون هذا الوضع يلوح الى ما رأينا وحدث في الجزائر عندما فاز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ ورفضوا الجنرالات الانتخابات.

ألا يكفي الفلسطينيين الذي هم فيه الان: الاحتلال، التدمير، اطفال يموتون جوعا وشهداء يسقطون يوميا.

واليوم نرى حصارا، تجويعا واضرابا، لماذا لا تمدون يد الصداقة الى حماس. فقد انتخب هؤلاء الرجال من جميع الفلسطينيين؟ لو اخذتم قليلا مما عندكم من اموال في امريكا واوروبا او ما تخسرونه في نيس وكان على موائد القمار العالمية.

الا تعني عظمتكم المشكلة التي يعيش فيها الشعب الفلسطيني؟

اعيد واكرر كل مرة انتم مسؤولون عن ما يحدث في فلسطين، انتم الذين بعتم فلسطين ببراميل البترول المحدودة.

ابو هشام الفلسطيني
رسالة على البريد الالكتروني

التبرع بالصوت والرقص بقميص النوم!

■ كنت ذات يوم أشاهد إحدى القنوات الفضائية العربية المشهورة لغرض التسلية لا غير إذ طلت علي من نافذة تلك القناة فتاة عرفت فيما بعد أنها وبين قوسين الفنانة نانسي عجرم لفتت انتباهي حينها بقلة ملابسها وهي واقفة تتراقص في ما بات يعرف بالفيديو كليب.

لا أنكر إعجابي بطبيبها الماهر الذي قام بأداء عمله في صيانة وجهها وجسمها و كأنها رسمت كلوحة زيتية لم يعرف لها مثيل من قبل قد حق لراسمها أن يأخذ أعلى الجوائز. كما أنني لا أستطيع إخفاء إعجابي براشي السماد على وجهها. كما أني لا أنسى أن أتقدم بأسمى آيات الإعجاب بذلك المخرج البارع الذي ما ترك حرمة مثيرة إلا وصورها بشكل يسمح للآنسة المحترمة بإبداء كافة تضاريسها الجغرافية. كما لا يفوتني أن أبدي كل إعجابي بفرسان الفضائيات الذين يسهرون ليلهم ويحيون نهارهم بإطلاق ما تم تصويره في منافسة لو كانت في الخير لكنا من أعز الأمم.

لست ها هنا أتهجم على هذه المطربة الواعدة بالتحديد لكنني أود أن أتحدث بشكل عام عن كل من سار في هذا الطريق إلى ما بات يعرف بالثراء السريع والشهرة الفاحشة.

هل لابد للمطربة أن تقف تتراقص بقميص نومها حتى تستطيع أن تحقق نجاحها وتصل إلى مبتغاها أم أن الملابس الداخلية هي الوسيلة المثلى لفعل ذلك، دعونا لا نغضب من هؤلاء الناس أليس الأولون من ذي قبل هم الذين قد علمونا المثل القائل (خف تعوم) أليس الطريق للشهرة والمال والسلطة وغيرها يستحق التضحية ولو ببضع أمتار من القماش؟ أليس المواطن العربي يريد ان يتمتع ببعض ما أتى الله لغيره من نعم.

أليست المطَربة في فراشها أكثر ارتياحا وأجدر بأن تواصل عملها على أكمل وأتم وجه، أليست بعض الفيديو كليب تفرض على المطربة أن تمارس الرياضة ولو كانت ركوب الدراجة بطريقة تعرض كل ما وهبه الله للمرأة من أنوثة تستطيع بها ذبح الرجل وإصابته في مقتل أو امتطاء الخيول والذهاب بها إلى الصحراء في ملابس لا تصلح إلا لعملية عرض الأرداف؟

ولكني أريد أن أطرح سؤالا غاية في الأهمية. من هو المشجع الرئيسي لمثل هذا الفن في مجتمعاتنا؟

دعوني أتحدث بكل صراحة: أليست وسائل الإعلام المروجة لهذا النوع من الفن هي أهم من يهدم أهم أركان أساسات المروءة العربية. أليست شركات الإنتاج التي تسخر كل إمكانياتها لاكتشاف هذه المواهب الشابة ومن ثم إطلاقها على متن صاروخ قلة المروءة إلى عالم النجومية الخالي من كل أنواع الخطوط الحمراء؟ أليس هذا ما يفعله بالفعل العدو بنا ألم يخدروا إحساسنا فبتنا نرى فلسطين تذبح والعراق والشيشان وأفغانستان ونحن نتبرع بأصواتنا إلى «سوبر ستار» أو «ستار أكاديمي»؟

عبدالكريم العوير
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»